تقييم جودة البحث العلمي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي–دراسة لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية–

بلال هري* ، ياسر عبد الرحمان**

الإرسال: 2021/01/13
القبول: 2022/03/04
النشر: 2022/05/09

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تبني الجامعات الجزائرية لمعايير تحقيق جودة البحث العلمي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجزائر، حيث تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة والمقدر عددهم بـ 175 أستاذ دائم. خلصت الدراسة إلى أن الجامعات الجزائرية تتبنى بدرجة ضعيفة معايير جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي، وذلك راجع إلى التطبيق الضعيف لمعايير تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي ومعايير تثمين البحث العلمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول تقييم جودة البحث العلمي في الجامعات الجزائرية تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الكلمات المفتاحية : جودة التعليم العالي؛ البحث العلمي؛ ضمان الجودة؛ المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي.

تصنيف JEL: O30 ، I23.

Evaluating the Quality of Scientific Research According to the National Reference for Internal Quality Assurance in Higher Education Institutions –A Study of the Opinions of a Sample of Faculty Members in Algerian universities -

Abstract: This study aims to at knowing the extent to which Algerian universities adopt the criteria for achieving the quality of scientific research according the national reference to ensure internal quality in institutions of higher education from the point of view of a sample of faculty members in Algeria, where the questionnaire was relied on to collect the necessary data from the study sample and their estimated number is 175 permanent professor. The study concluded that Algerian universities adopt poorly the quality of scientific research standards in light of the national reference for quality assurance in higher education institutions, due to the weak application of the criteria for organizing, structuring and developing scientific research and the criteria for valuing scientific research. The study also found that there were statistically significant differences in the

* أستاذ محاضر ب، جامعة جيجل، bilal_her26@yahoo.fr

** أستاذ محاضر ب، جامعة جيجل ، abderrahmane.yasser@univ-jijel.dz (المؤلف المرسل)

answers of the study sample individuals about evalauting the quality of scientific research in Algerian universities Attributed to personal and functional variables.

Keywords Quality of higher education; scientific research; quality assurance; the national reference for internal quality assurance in higher education institutions.

JEL Classification: **O30**, **I23**.

1. مقدمة

تعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع، لأنها تقوم بالعديد من المهام والوظائف التي تساهم في ترقيته وازدهاره، ولعل من أهم هذه الوظائف نجد وظيفة البحث العلمي؛ والذي يعتبر أحد أبرز سمات التعليم الجامعي، فمن خلاله تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تعزيز ارتباطها بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي، واقتراح الحلول المناسبة لكثير من المشاكل التي تواجه مؤسساته المختلفة.

لقد أصبح تحقيق جودة البحث العلمي ضرورة ملحة؛ لأن نتائجه تشمل جميع نواحي الحياة وأضحت تمس حياة البشرية وترتبط بمستقبلها إلى حد بعيد، مما جعل كل الدول تهتم باعتماده وتطوير قواعده، من خلال تبني استراتيجية ملائمة تؤكد على دور البحث العلمي الرصين في التنمية الشاملة والمستدامة. على هذا الأساس سعت الجزائر على غرار كل الدول إلى محاولة تبني إستراتيجية وطنية من أجل دعم وترقية البحث العلمي بمختلف الجامعات الوطنية، حيث كانت البداية بإنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، إذ عملت هذه الأخيرة في إطار إستراتيجية إصلاح التعليم العالي الذي شرع فيه سنة 1971 على استحداث المنظمة الوطنية للبحث العلمي والمجلس الوطني للبحث سنة 1973. ثم إصدار القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي سنة 1998، تلاه إصدار مرسوم تنفيذي يتعلق بقواعد إنشاء مختبرات البحث وتنظيمها سنة 1999.

أما في العقدين الأخيرين فقد سعت الجزائر إلى تبني نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، والبداية كانت سنة 2008 بإنشاء المجلس الوطني للتقييم (CNE) ، ثم تنظيم العديد من الملتقيات والمؤتمرات التي ناقشت سبل تطبيق ضمان الجودة في التعليم الجامعي، على غرار الملتقى الذي نظمته الوزارة الوصية سنة 2008، بعدها تم إنشاء اللجنة الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي؛ والتي أصدرت بمساعدة مسؤولي خلايا ضمان الجودة المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي سنة 2014، حيث يحتوي هذا الدليل على مراجع تمثل الأهداف التي تصبو إليها المؤسسات الجامعية والمتعلقة أساسا بوظائفها ومخطط تطويرها من خلال القيام بعملية التقييم الذاتي لتحديد نقاط القوة والضعف في كل مجال، مما يساعد على وضع آليات عملية للتحسين المستمر؛ الذي يرمي إلى تحقيق الأهداف المحددة سلفا.

– إشكالية الدراسة:

باعتبار البحث العلمي أحد الميادين الأساسية للمرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي، وفي ضوء العرض السابق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما واقع جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

– ما المقصود بجودة البحث العلمي؟

– ما المقصود بالمرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؟ وما هي أبرز مكوناته؟

– ما مستوى تبني الجامعات الجزائرية لمعايير تحقيق جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع جودة البحث العلمي في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية؟

– فرضيات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة ننطلق من الفرضيتين التاليتين:

– **الفرضية الأولى**: تتبنى الجامعات الجزائرية بدرجة ضعيفة معايير جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؛

–**الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع جودة البحث العلمي في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي تعزى لاختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية.

– أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

– تقديم إطار مفاهيمي لضمان جودة التعليم العالي وجودة البحث العلمي؛

– عرض مضمون المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؛

– معرفة درجة تبني الجامعات الجزائرية لمعايير جودة البحث العلمي التي ينص عليها المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجزائر؛

– تقديم جملة من التوصيات من أجل تحسين جودة البحث العلمي بالجامعات الجزائرية.

– أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع محل الدراسة، حيث أن مؤسسات التعليم العالي أصبحت تولي عناية خاصة بالبحث العلمي باعتباره أحد العوامل المهمة التي تسهم في ربط الجامعات بالمجتمع، فمن خلاله تسعى هذه المؤسسات إلى حل مشكلاته والعمل على تنميته وتطويره في شتى المجالات. كما أن جودة البحث العلمي أضحت تشكل خاصية رئيسية تميز مؤسسات التعليم العالي عن غيرها من المؤسسات الأخرى، حيث ازدادت أهميتها في ظل ما تطرحه العولمة من مفاهيم وتطبيقات تعززها التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى التنافس الكبير بين مختلف الجامعات في استقطاب الطلبة والأساتذة المتميزين من جهة والحصول على التمويل من جهة أخرى.

– الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى الموضوع محل البحث، نذكر منها:

- دراسة (**طليبي، 2020**) بعنوان: **الجودة البحثية بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر بين جدلية التصنيف العالمي وإشكالية تحقيق التميز المؤسسي**.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستويات الجودة البحثية بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر من خلال مختلف المؤشرات والمعايير المعتمدة في ذلك بواسطة النماذج الإقليمية والعالمية، إضافة إلى محاولة تحديد مكانة الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات العالمية وتوضيح الأسباب الكامنة وراء هذه المكانة. خلصت الدراسة إلى أن الجودة البحثية بمؤسسات التعليم العالي تعتبر من المسائل الحيوية والمهمة لقيام الجامعات بأدوارها لاسيما في إطار وظيفتها البحثية التي أصبحت تعبر عن الجامعة ومستوياتها، وتعكس واقع التعليم والبحث لديها من خلال جودة مكوناتها ومخرجاتها البحثية على اختلاف أشكالها. كما أكدت الدراسة من خلال التصنيفات الدولية وجود فجوة عميقة بين واقع الجامعات الجزائرية والجامعات العالمية.

- دراسة (**بن عياد، منصوري، و بن مصطفى، 2019**) بعنوان: **معايير المرجع الوطني كنموذج لضمان جودة البحث العلمي في الجزائر: دراسة تطبيقية بجامعة أدرار 2017-2018**.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة البحث العلمي في جامعة أدرار وهذا وفق دراسة مقارنة بين تقييم سنة 2018 وتقييم سنة 2017، للتعرف على أثر تطبيق متطلبات المرجع الجديد للجودة في ميدان البحث العلمي، باعتبار أن ميدان البحث العلمي أحد أهم الميادين التي تضمنها المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية. توصلت الدراسة إلى أن التقييم كان أقل من المتوسط في التقييمين وأوصت بضرورة زيادة الاهتمام والتركيز على جودة البحث العلمي من خلال تطبيق متطلبات المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة في الجزائر.

- دراسة (**الزهراء، 2017**) بعنوان: **ضمان جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين النظرية والتطبيق -قراءة تحليلية لجودة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية خصوصا في العلوم الاجتماعية، باعتبار أن البحث العلمي الأداة الأساسية لدراسة وتحليل مختلف مشاكل المجتمع وظواهره الاجتماعية وإعطاء الحلول المناسبة لها، حيث حاولت الباحثة القيام بدراسة تحليلية من خلال إسقاط بعض مؤشرات البحث العلمي فيما يخص كتابة البحوث العلمية الاجتماعية على مجموعة من مذكرات الماستر (10 مذكرات تم اختيارهم بطريقة عشوائية) التي شاركت الباحثة في مناقشتها بجامعة أم البواقي. خلصت الدراسة إلى أن مذكرات الماستر التي يقوم بها الطالب الجامعي بتوجيه من الأستاذ المشرف على ذلك العمل أنها تتوفر إلى حد ما على مؤشرات البحث العلمي.

- دراسة (**خطاب، 2017**) بعنوان: **واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته: دراسة ميدانية لدى عينة من الأسادة وطلبة ما بعد التدرج**.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وعوائقه لدى الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، حيث ركز الباحث في دراسة هذا الواقع على الصعوبات والعراقيل التي تعترض البحث العلمي وأثرها على جودته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ حجمها 60 أستاذا وطالبا باحثا في طوري الماجستير والدكتوراه. توصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي في الجزائر يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات المادية والشخصية، حيث تعتبر المعوقات المادية أشد تأثيرا على البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة وطلبة ما بعد التدرج.

من خلال العرض السابق يتضح أن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط أهمها:

– تناولت الدراسة الحالية جودة البحث العلمي في ظل معايير الجودة المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي، عكس ما تم التطرق إليه في الدراسات السابقة باستثناء دراسة (**بن عياد، منصوري، و بن مصطفى، 2019**)؛

– مجتمع وعينة الدراسة: حيث كان مجتمع دراستنا محصورا في جميع أعضاء هيئة التدريس الدائمين، أما عينة الدراسة فقد شملت 175 أستاذا من مختلف الجامعات الجزائرية عكس ما تم تناوله في الدراسات السابقة؛

– أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة من مفردات العينة، عكس الدراسات السابقة باستثناء دراسة (**خطاب، 2017**).

– منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي لا يقف عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة محل الدراسة، وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة تحليل وتفسير وتصنيف هذه البيانات واستخلاص النتائج منها للتعرف على واقع جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ظل المعايير التي يتضمنها المرجع الوطني لضمان الجودة بمؤسات التعليم العالي.

2.محتوى الدراسة

1.2.الإطار النظري للدراسة

1.1.2.مفهوم جودة التعليم العالي:

تعددت وتباينت أراء الباحثين حول مفهوم جودة التعليم العالي، حيث يرى كل من Cheng and Tam أن "جودة التعليم العالي مفهوم غامض إلى حد ما ومثير للجدل"، (Cheng & Tam, 1997, p. 23) وذلك راجع إلى تعدد الأطراف المستفيدة من التعليم العالي والتي تضم الأساتذة، الطلاب، الإداريين، مؤسسات سوق العمل، والمجتمع ككل، وبالتالي فإن كل جهة من هذه الجهات لها وجهة نظر معينة حول جودة التعليم العالي .

في هذا السياق تشير أدبيات البحث في مجال الجودة في التعليم العالي أنه يمكن تعريفها من عدة مداخل مختلفة على النحو الأتي(Najafabadi, Sadeghi, & Habibzadeh, 2008, pp. 15-16) :

– **الجودة بمعنى التميز**: يعتبر هذا التعريف وجهة نظر الهيئات الأكاديمية التي يعتبر هدفها التفوق والتميز؛

– **الجودة بمعنى انعدام الأخطاء**: أي أن الجودة تعني الخلو من الأخطاء وعمل الأشياء بطريقة صحيحة، يطبق هذا التعريف بسهولة في مجال الصناعة التي يمكن فيها تحديد مواصفات المنتج بدقة كبيرة، أما في مجال التعليم العالي فيبقى ذلك أمرا نسبيا؛

– **الجودة كعتبة**: بمعنى تحديد مستوى معين للجودة من خلال وضع معايير واضحة ومعينة، وأي مؤسسة تتمكن من تحقيق هذه المعايير تعتبر ذات جودة؛

– **الجودة بمعنى الملائمة للأهداف**: بمعنى أن كل منتج أو خدمة تؤدي الغرض منها، أي أنها تتوافق مع رغبات العميل ومتطلباته. فالجودة تعني توافق الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي مع تطلعات المستفيدين منها؛

– **الجودة بمعنى التحويل**: يركز هذا المفهوم على الطلاب، فأفضل مؤسسات التعليم العالي هي تلك المؤسسات التي تزود الطلاب بمهارات ومعارف وتنميها والتي تمكنهم من العيش والعمل في مجتمع المعرفة. ومنه فالجودة عملية تحويلية ترتقي بالطالب عن طريق تنمية قدراته الفكرية والمعرفية والسلوكية؛

– **الجودة كقيمة نقدية**: يركز هذا التعريف على مفهوم المساءلة التي تستدعي ضبط النفس في الإنفاق العام بمعنى ترشيد الإنفاق، وعليه فالجودة ترتبط بالتكلفة؛

– **الجودة بمعنى التعزيز أو التحسين:** يؤكد هذا التعريف على فكرة أساسية مفادها أن تحقيق الجودة وتحسينها في مؤسسات التعليم العالي هو هدف أساسي ويشترك فيه الجميع.

2.1.2.مفهوم نظام ضمان جودة التعليم العالي:

يعد مصطلح ضمان الجودة مصطلحا حديثا في مجال التعليم، ولكنه سرعان ما أصبح مهما للغاية في هذا المجال (Allais, 2014, p. 9) . يعرف ضمان الجودة حسب معيار ISO8402 بأنه "مجموعة النشاطات المقررة والمنتظمة، والمطبقة في إطار نظام الجودة، وظهرت حسب الحاجة لتوفير الثقة في كيان معين (منظمة بمنتجاتها وخدماتها وعملياتها) حتى يفي بمتطلبات الجودة ". (شرقي، 2016، صفحة 27)

أما ضمان الجودة في التعليم العالي فيعرفه Wilger بأنه "عملية جماعية تضمن من خلالها الجامعة –كمؤسسة أكاديمية– المحافظة على جودة العملية التعليمية وفقا للمعايير التي حددتها لنفسها(Wilger, 1997, p. 2) ." بمعنى أن ضمان الجودة عملية يشترك فيها جميع الأفراد داخل مؤسسة التعليم العالي، بحيث يدرك كل فرد فيها دوره في الحفاظ على الجودة وتحسينها. وهو ما أكده Ryan حيث يرى أن ضمان الجودة هو المحرك الأساسي للجامعات لتحقق التميز في التعليم العالي .(Ryan, 2015, p. 1) أما Harvey فيشير إلى أن ضمان الجودة في التعليم العالي أصبح مصطلح عام يستخدم باختصار لجميع أشكال الجودة الخارجية أو التقييم أو المراجعة. (Matie & Iwinska, 2016, p. 20) أما نظام الجودة في التعليم العالي فيعرف بأنه " الأداة التي تعتمدها مؤسسات التعليم العالي لتؤكد لنفسها ولأصحاب المصلحة بأنه تم تحقيق الحد الأدنى من الالتزام". (Berrouche & Bouzid, 2012, p. 28)

3.1.2.مفهوم جودة البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنه " مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقة بين هذه الظواهر" . (الصقر، 2012، صفحة 162) ويعرف كذلك بأنه عبارة الأنشطة الهادفة إلى زيادة ذخيرة المعرفة العلمية وتطبيقها على الواقع العملي. (حروش و طوالبية، 2018، صفحة 33) وتكمن أهمية البحث العلمي في كونه يمثل بمختلف مستوياته ركنا أساسيا في حياة الأمم والشعوب؛ فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، وبه توضع خطط التنمية على أسس علمية متينة، ويجري تفادي الأخطاء، توفير الأموال، تقصير الوقت وتحسين النوعية. كما أنه يقود إلى تكنولوجيا متطورة لا غنى عنها في حالتي السلم والحرب على السواء. (حمدان، 2015، صفحة 73)

يعد تطوير البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس أحد أهم العناصر التي تتظافر للارتقاء بالعملية التدريسية، وصولا إلى التميز وجودة المخرجات، خاصة في ظل التنافس الشديد بين مؤسسات التعليم العالي في عصر العولمة، الذي يشهد ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة، وتنوعا في أساليب التدريس الحديثة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. لذلك أصبح لزاما على مؤسسات التعليم العالي تهيئة كل الظروف المناسبة لتحسين جودة البحث العلمي لعضو هيئة التدريس من خلال عمليات التقويم والتحسين المستمر، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على جودة المؤسسة التعليمية. (اغنيه و الحداد، 2016، صفحة 623) وتعرف جودة البحث العلمي بأنها "مؤشرات ومقاييس معتمدة من الجهات المعنية بالبحث العلمي نستطيع من خلالها تمييز البحوث الجيدة عن غيرها ". (درويش، صالح، صقر، و كلخ، 2014، صفحة 04)

4.1.2.التعريف بالمرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي ومكوناته:

ضمن مسار الإصلاحات التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، صدر القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، مكونة من خبراء وأساتذة جامعيين تهدف إلى دعم تطوير ممارسات ضمان الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي؛ ومتابعة وتفعيل ممارسات ضمان الجودة

بالاعتماد على إجراء التقييم الذاتي لتحسين حوكمة المؤسسات التعليمية. (صفو، 2017، صفحة 164) حيث كلفت هذه اللجنة بإنشاء دليل مرجعي وطني يتضمن المقاييس المتعلقة بضمان الجودة، وتم إنجازه بمساعدة مسؤولي ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية ليقدم لأول مرة سنة 2014. (العالي، 2016، صفحة 5) وعليه يمكن القول أن المرجع الوطني لضمان الجودة هو وثيقة أعدتها اللجنة الوطنية لتطبيق الجودة في التعليم العالي ويوضح المرجع أهداف ضمان الجودة وكيفية متابعة تحقيقها.

يحتوي هذا المرجع سبعة مجالات كل واحد منهما مجزأ إلى حقول يتراوح عددها بين ثلاثة وسبعة. تمثل المجالات والحقول النشاطات الموجودة عادة في المؤسسات الجامعية. يحتوي كل حقل بدوره على مراجع يختلف عددها بين اثنين وتسعة حسب الحالة. كما يحتوي المرجع بدوره على معايير (واحد أو أكثر) تحدد ما يجب القيام به من أجل تجسيد هذا المرجع (عمل نوعي أو كمي). أخيرا يكتمل هذا الجهاز من خلال الأدلة التي تستخدم في تقييم وقياس مستوى الانجاز لكل معيار، علاوة على هذا فإن مرتكزات الحقول والمراجع يتم إكمالها بتعليقات تسمى "قواعد التفسير" والتي تساعد على تفسيرها. (العالي، 2016، صفحة 5)

الجدول (01): تركيبة المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي.

الميادين	المجالات	المراجع	المعايير	الأدلة
التكوين	07	23	49	108
البحث العلمي	03	17	32	55
الحكامة	05	27	53	181
الحياة الجامعية	04	14	25	71
الهياكل القاعدية	05	17	19	38
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	04	14	22	70
التعاون	03	11	19	40
المجموع	31	123	219	564

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي.

من خلال إطلاعنا على محتوى هذا المرجع نلاحظ أن الوزارة الوصية أولت أهمية كبرى لميدان البحث العلمي من خلال تحديد مختلف المعايير التي تقيس مدى إدراك وتطبيق أسس البحث العلمي في المؤسسات الجامعية بالاعتماد على ثلاثة حقول أو مجالات هي: **تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي**: الذي يتعلق بإنشاء المؤسسة لهيئات مكلفة بتطوير البحث؛ **العلاقات والشراكات العلمية**: معنى هذا أن على المؤسسة تحديد كيفيات الشراكة بينها وبين مختلف الشركاء؛ **تثمين البحث العلمي**: بالنسبة للمؤسسة يتعلق الأمر بإقامة طرق للحث على تثمين البحث.

2.2.الدراسة الميدانية

1.2.2.الإطار المنهجي للدراسة:

سنتطرق في هذا العنصر إلى الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي:

– مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر والمقدر عددهم بـ 58647 أستاذ دائم (حسب آخر إحصاء للديوان الوطني للإحصائيات سنة 2018)، ونظرا لاستحالة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع فقد تم الاعتماد على عينة ملائمة تتكون من 175 عضو هيئة تدريس من مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حيث تم توزيع استبانة الدراسة عن طريق تقنية المسح الافتراضي (البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي).

– أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين، الأول يتعلق بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، أما القسم الثاني فقسم بدوره إلى

ثلاثة محاور أساسية هي نفسها حقول ميدان البحث العلمي في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي وهي: تنظيم، هيكلة وتنظيم البحث العلمي، العلاقات والشراكات العلمية وأخيرا تثمين البحث العلمي. ومن أجل معرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات الاستبيان تم الاعتماد على سلم ليكرت (Likert) الخماسي، وذلك على النحو التالي: خيار "غير موافق بشدة" أعطي له درجة واحدة، خيار "غير موافق" أعطي له درجتان، خيار "محايد" أعطي له ثلاث درجات، خيار "موافق" أعطي له أربع درجات وأخيرا خيار "موافق بشدة" أعطي له خمس درجات.(Sekaren, 2003, p. 197) كما تم تحديد فئات سلم ليكرت الخماسي ودلالاتها، من خلال حساب المدى بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات المقياس (5-1=4)، ثم تم تقسمه على درجات المقياس للحصول على طول الفئة، أي (4/5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لأول فئة (1+0.8= 1.80).

الجدول (02): فئات مقياس ليكرت الخماسي ودلالاتها.

رقم الفئة	الدرجات	الأوزان	مجال الفئة	دلالة الفئات
1	غير موافق بشدة	01	من 1 إلى 1.80	مستوى منخفض جدا
2	غير موافق	02	من 1.81 إلى 2.60	مستوى منخفض
3	محايد	03	من 2.61 إلى 3.40	مستوى متوسط
4	موافق	04	من 3.41 إلى 4.20	مستوى مرتفع
5	موافق بشدة	05	من 4.21 إلى 5.00	مستوى مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي.

– أساليب المعالجة الإحصائية: من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات تمت الاستعانة بمجموعة من المقاييس الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والمتمثلة في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات ألفا كرونباخ، اختبار t_test ، جدول تحليل التباين الأحادي ANOVA.

– الصدق البنائي لأداة الدراسة: يتم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط العبارة بالنسبة لمجموع العبارات، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول رقم (03).

الجدول (03): اختبار الصدق البنائي

رقم الفقرة	مستوى الدلالة Sig	ارتباط الفقرة بالنسبة لكل العبارات	رقم الفقرة	مستوى الدلالة Sig	ارتباط الفقرة بالنسبة لكل العبارات
01	0.000	0.673**	**13**	0.000	0.655**
02	0.000	0.753**	**14**	0.000	0.697**
03	0.000	0.801**	**15**	0.000	0.658**
04	0.000	0.809**	**16**	0.000	0.650**
05	0.000	0.770**	**17**	0.000	0.660**
06	0.000	0.730**	**18**	0.000	0.575**
07	0.000	0.779**	**19**	0.000	0.692**
08	0.000	0.807**	**20**	0.000	0.787**
09	0.000	0.692**	**21**	0.000	0.750**
10	0.000	0.782**	**22**	0.000	0.823**

11	0.000	0.530**	**23**	0.000	0.727**
12	0.000	0.635**	**24**	0.000	0.754**

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن مستوى الدلالة أقل تماما من 0.01، أي أنه توجد دلالة إحصائية بين كل عبارة مع متوسط مجموع العبارات المكونة لكل محور، كما أن معامل ارتباط كل عبارة بالنسبة لمتوسط مجموع العبارات المشكلة لكل متغير محصورة بين 0.575 و0.823 وهي أكبر من 0.05، إذن يوجد ارتباط قوي بين كل عبارة ومتوسط مجموع العبارات، وعليه فصدق أداة الدراسة محقق.

– **ثبات أداة الدراسة:** يقصد بثبات الدراسة أن الإجابة على فقراتها ستكون واحدة تقريبا إذا تكرر تطبيقها على نفس الأفراد، ومن أجل التأكد من ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفاكرونباخ (Alpha Cronbach) للمحاور الرئيسية للاستبيان، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (04): معاملات ألفاكرونباخ للمحاور الرئيسية للاستبيان.

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ثبات المحور
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	10	0.917
العلاقات والشراكات العلمية	09	0.802
تثمين البحث العلمي	05	0.823
المحاور كافة	24	0.928

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن معامل الثبات لمحور تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي (0.917)، معامل الثبات لمحور العلاقات والشراكات العلمية (0.802)، معامل الثبات لمحو تثمين البحث العلمي (0.823)، ومعامل الثبات لكافة المحاور (0.928) وهي معاملات ذات قيمة عالية لأن جميعها أكبر من (0.70)، وهي القيمة الدنيا المقبولة لمعامل ألفاكرونباخ، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

– طبيعة توزيع متغيرات الدراسة: من أجل معرفة طبيعة توزيع متغيرات الدراسة، يتم الاعتماد على معاملي الالتواء والتفرطح، والجدول (05) يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار معاملي الالتواء والتفرطح

المحاور	معامل الالتواء	معامل التفرطح
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	0.148	0.365
العلاقات والشراكات العلمية	- 0.317	0.365
تثمين البحث العلمي	0.125	0.365

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الالتواء محصورة بين 0.317- و0.148 وهي أقل تماما من 3، كما أن قيم معامل التفرطح بلغت 0.365 لكل المحاور وهي أقل تماما من 20، وبالتالي فإن متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي، لأنه إذا كان معامل الالتواء محصور بين [-3،+3] ومعامل التفرطح أقل من 20 فإن متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي. (Bowen & Guo, 2012, p. 60)

2.2.2. عرض النتائج الخاصة بالمحاور الرئيسية لأداة الدراسة

– **النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:** وذلك على النحو الآتي:

الجدول (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	97	55.4
	انثى	78	44.6
	المجموع	**175**	**100**
السن	أقل من 30 سنة	19	10.86
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	105	60
	من 40 إلى أقل من 50 سمة	43	24.57
	من 50 إلى أقل من 60 سنة	06	3.43
	60 سنة ما فوق	02	1.14
	المجموع	**175**	**100**
الرتبة العلمية	أستاذ	31	17.17
	أستاذ محاضر (أ)	70	40
	أستاذ محاضر (ب)	41	23.4
	أستاذ مساعد (أ)	17	9.7
	أستاذ مساعد (ب)	16	9.1
	المجموع	**175**	**100**
المؤهل العلمي	ماجستير	23	13.1
	دكتوراه	78	44.6
	التأهيل الجامعي	74	42.3
	المجموع	**175**	**100**
الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	96	54.9
	من 10 إلى أقل من 20 سنة	69	39.4
	20 سنة فما فوق	10	5.7
	المجموع	175	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من الجدول (06) يتضح أن هناك تقارب في توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، حيث بلغت نسبة الرجال 55.4% مقابل 44.6% للنساء، وهذا راجع إلى طبيعة مهنة التدريس في الجامعة؛ والتي لا تتطلب بذل جهد بدني كبير وبالتالي إمكانية تأدية هذا العمل من كلا الجنسين. كما نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت أعمارهم تتراوح بين 30 و 40 سنة بنسبة قدرها 60% بمعنى أن أغلبهم من فئة الشباب. أما فيما يخص توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية فكانت الرتبة الأكثر تمثيلا هي فئة الأساتذة المحاضرين (أ) بنسبة قدرها 40%، ثم فئة الأساتذة المحاضرين قسم (ب) بنسبة قدرها 23.4%، تليها فئة الأساتذة برتبة أستاذ بـ 17.17%، ثم فئة الأساتذة المساعدين (أ+ب) بنسبة 18.18%. نلاحظ كذلك أن أغلبية أفراد العينة يحوزون على شهادة الدكتوراه. أما في ما يخص الخبرة المهنية فنلاحظ أن 54.9% من أفراد عينة الدراسة تقل خبرتهم عن 10

سنوات وهذا راجع إلى أن أغلبيتهم من فئة الشباب، أما فئة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 10 وأقل من 20 سنة فبلغت نسبتهم 39.4%، في حين كانت نسبة الأساتذة الذين تفوق خبرتهم المهنية 20 سنة 5.7%.

– نتائج الدراسة المتعلقة بمحاور جودة البحث العلمي: لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي، سنعتمد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول رقم (07)

الجدول (07): نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور جودة البحث العلمي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	2.25	0.78	02
العلاقات والشراكات العلمية	2.86	0.66	01
تثمين البحث العلمي	2.29	0.78	03

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك تشتت منخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حيث كان الانحراف المعياري محصور بين 0.66 و0.78 وهي قيم أقل من 1. كما نلاحظ التقارب الموجود بين المتوسطات الحسابية، والتي كانت محصورة بين 2.25 و2.86. أما فيما يخص ترتيب المحاور حسب أهميتها؛ فقد جاء محور العلاقات والشراكات العلمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.86 وهو يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت (2.61- 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "محايد" الذي يعبر عن المستوى المتوسط لتبني المعايير المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة. تلاه في المرتبة الثانية محور تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي بمتوسط الحسابي قدره 2.25 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الخماسي (1.81- 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "غير موافق" الذي يعبر عن المستوى الضعيف لتبني المعايير المنصوص عليها في الدليل الوطني لضمان الجودة. في حين حل محور تثمين البحث العلمي ثالثا بمتوسط حسابي قدره 2.29 وهو يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الخماسي (1.81- 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "غير موافق" الذي يعبر عن المستوى الضعيف لتبني المعايير المنصوص عليها في المرجع الوطني.

3.2.اختبار فرضيات الدراسة

1.3.2.اختبار الفرضية الأولى: من أجل ذلك سنعتمد على النتائج المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة حول محاور تحقيق جودة البحث العلمي وفق معايير المرجع الوطني لضمان الجودة لحساب المتوسط الحسابي الكلي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (08): نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع جودة البحث العلمي	2.49	0.64	51.16	1.96	174	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من النتائج الواردة في الجدول (08) يتضح لنا عدم وجود تشتت في آراء مفردات عينة الدراسة لأن قيمة الانحراف المعياري بلغت 0.64 وهي قيمة أصغر من 1، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي لجودة البحث العلمي قد بلغ 2.49 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت (1.81- 2.60) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "غير موافق" الذي يعبر عن المستوى المنخفض لتبني معايير جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة. كما نلاحظ كذلك أن

قيمة t المحسوبة تقدر بـ 51.16 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 مقارنة مع t الجدولية البالغة 1.96، ومنه نستطيع القول أن **الفرضية الأولى مقبولة** أي تتبنى الجامعات الجزائرية بدرجة ضعيفة معايير جودة البحث العلمي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي.

إن المستوى الضعيف لتبني معايير جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي أدى إلى تدني جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، ويمكن إرجاع ذلك إلى جملة من الأسباب نذكر منها ما يلي: غياب ثقافة الجودة في البحوث العلمية لدى الباحثين وعدم وجود بيئة مشجعة على البحث العلمي، عدم ربط محاور البحث العلمي باحتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي وضعف تجسيد البحوث المتميزة في الميدان، قلة اتفاقيات الشراكة والتعاون البحثية بين الجامعات الوطنية فيما بينها من جهة؛ وبينها وبين الجامعات ومراكز البحوث العالمية من جهة أخرى، ضعف الاهتمام بالأستاذ الباحث؛ والذي انعكس سلبا على إنتاجيته العلمية بسبب غياب التحفيز المادي والمعنوي.

2.3.2.اختبار الفرضية الثانية: للتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبارt. فكانت النتائج على النحو التالي:

– الفروق باختلاف متغير الجنس: من أجل معرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المبحوثين تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار t كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (09): نتائج اختبار t للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لاختلاف الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة t	مستوى الدلالة sig
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	ذكر	97	2.12	-2.54	0.012
	أنثى	82	2.42		
العلاقات والشراكات العلمية	ذكر	97	2.78	-1.77	0.078
	أنثى	82	2.96		
تثمين البحث العلمي	ذكر	97	2.23	-1.21	0.225
	أنثى	82	2.37		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول محور هيكلة وتطوير البحث العلمي لصالح الإناث مقابل الذكور، أي أن الإناث أكثر موافقة على درجة تبني معايير المحور الأول لجودة البحث العلمي. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محوري العلاقات والشراكات العلمية، وتثمين البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.

– **الفروق باختلاف متغير السن:** من أجل معرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المبحوثين تعزى لمتغير السن، نستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق طبقا لاختلاف السن

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة sig
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	بين المجموعات	2.563	3	0.854	1.383	0.25
	داخل المجموعات	105.621	171	0.618		
	المجموع	108.184	174	-		
العلاقات والشراكات العلمية	بين المجموعات	3.533	3	1.178	2.723	0.046
	داخل المجموعات	73.960	171	0.433		

	المجموع	77.493	174	-	
تثمين البحث العلمي	بين المجموعات	9.263	3	3.088	5.327
	داخل المجموعات	99.124	171	0.58	0.02
	المجموع	108.387	174	-	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول محور تنظيم هيكلة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير السن. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محوري العلاقات والشراكات العلمية، وتثمين البحث العلمي تعزى لمتغير السن، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD البعدي وكانت النتائج كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن في محوري العلاقات والشراكات العلمية، وتثمين البحث العلمي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة مقابل باقي الفئات العمرية.

الفروق باختلاف متغير الرتبة العلمية: من أجل معرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المبحوثين تعزى لمتغير الرتبة العلمية، نستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (11): نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق طبقا لاختلاف الرتبة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة sig
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	بين المجموعات	5.221	4	1.305	2.155	0.076
	داخل المجموعات	102.963	170	0.606		
	المجموع	108.184	174	-		
العلاقات والشراكات العلمية	بين المجموعات	7.819	4	1.955	4.769	0.001
	داخل المجموعات	69.674	170	0.410		
	المجموع	77.493	174	-		
تثمين البحث العلمي	بين المجموعات	8.149	4	2.037	3.455	0.010
	داخل المجموعات	100.238	170	0.59		
	المجموع	108.387	174	-		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من النتائج في الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الأول تعزى لمتغير الرتبة العلمية. بينما توجد هذه الفروق في محوري العلاقات والشراكات العلمية، وتثمين البحث العلمي. لتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD البعدي وكانت النتائج كما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية في محوري العلاقات والشراكات العلمية، وتثمين البحث العلمي لصالح أفراد عينة الدراسة الذين رتبتهم العلمية أستاذ مساعد (ب) مقابل باقي الرتب العلمية.

– الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي: من أجل معرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء المبحوثين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، نستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (12): نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق طبقا لاختلاف المؤهل العلمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة sig

تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	بين المجموعات	1.307	2	0.653	1.051	0.352
	داخل المجموعات	106.877	172	0.621		
	المجموع	108.184	174	-		
العلاقات والشراكات العلمية	بين المجموعات	0.836	2	0.418	0.938	0.393
	داخل المجموعات	76.657	172	0.446		
	المجموع	77.493	174	-		
تثمين البحث العلمي	بين المجموعات	0.122	2	0.061	0.097	0.907
	داخل المجموعات	108.265	171	0.629		
	المجموع	108.387	174	-		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

توضح نتائج الجدول (12) أن مستوى الدلالة sig أكبر من 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور جودة البحث العلمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

– الفروق باختلاف متغير الخبرة المهنية: من أجل معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة المهنية، نستخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول رقم (13).

الجدول (13): نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق طبقا لاختلاف الخبرة المهنية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة sig
تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي	بين المجموعات	2.745	2	1.372	2.239	0.110
	داخل المجموعات	105.439	172	0.613		
	المجموع	108.184	174	-		
العلاقات والشراكات العلمية	بين المجموعات	1.724	2	0.862	1.957	0.144
	داخل المجموعات	75.769	172	0.441		
	المجموع	77.493	174	-		
تثمين البحث العلمي	بين المجموعات	4.915	2	2.457	4.085	0.018
	داخل المجموعات	103.473	171	0.602		
	المجموع	108.387	174	-		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من الجدول (13) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محوري هيكلة، تنظيم وتطوير البحث العلمي، والعلاقات والشراكات العلمية تعزى لسنوات الخبرة. بينما توجد هذه الفروق في محور تثمين البحث العلمي، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD البعدي وكانت النتائج كما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الذين تفوق خبرتهم المهنية 20 سنة وأفراد عينة الدراسة الذين لهم سنوات خبرة أخرى أي (أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة) حول محور تثمين البحث العلمي لصالح أفرد عينة الدراسة الذين لهم سنوات خبرة تقل عن 20 سنة.

من خلال ما السابق **نرفض الفرضية الثانية** والتي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية أفراد عينة الدراسة لواقع جودة البحث العلمي في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي".

3.الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة التي تطرقنا فيها إلى واقع جودة البحث العلمي في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجزائر، توصلنا إلى ما يلي:

- الجامعة الجزائرية تتبنى بدرجة ضعيفة معايير جودة البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؛
- الجامعة الجزائرية تتبنى بدرجة ضعيفة معايير تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؛
- الجامعةالجزائرية تتبنى بدرجة متوسطة معايير العلاقات والشراكات العلمية المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي؛
- الجامعة الجزائرية تتبنى بدرجة ضعيفة معايير تثمين البحث العلمي المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية المبحوثين لواقع جودة البحث العلمي في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي تعزى لكل من الجنس، السن، الرتبة العلمية والخبرة المهنية.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- العمل على إيجاد آليات فعالة للربط بين مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث والمحيط الاقتصادي والاجتماعي؛
- عقد شراكات علمية فعالة بين الجامعات الجزائرية والجامعات ومراكز البحوث العالمية من جهة، وتشجيع التعاون البحثي بين الجامعات الوطنية من جهة أخرى؛
- العمل على إنشاء قواعد بيانات على مستوى كل الجامعات الوطنية وتحديث محتوى ومكتباتها ليستفيد منها الباحث؛
- ضرورة تنظيم دورات تكوينية في مجال البحث العلمي من أجل تحسين الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس؛
- حث الجامعات على القيام بإعداد تقارير دورية تتعلق بتقييم أنشطة البحث العلمي وإرسالها إلى الجهات الوصية؛
- تشجيع الأستاذ الباحث، تثمين أعماله وتحفيزه ماديا ومعنويا؛
- رسم سياسات واضحة المعالم لتطوير البحث العلمي من أجل تلبية احتياجات التنمية المستدامة؛
- ضرورة الاستفادة من مختلف التجارب العالمية الرائدة في مجال تحسين جودة البحث العلمي.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

حسين خطاب. (2017). واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته: دراسة ميدانية لدى عينة من الأسادة وطلبة ما بعد التدرج. *مجلة روافد*(2)، 115-131.

خليل شرقي. (2016). دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي – دراسة لآراء عينة من الأساتذة في كليات الإقتصاد بالجامعات الجزائرية–(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

خيرة طليبي. (2020). الجودة البحثية بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر بين جدلية التصنيف العالمي وإشكالية تحقيق التميز المؤسسي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجلفة: جامعة زيان عاشور.

صالح عبد الجليل اغنيه، و فيصل عبد السلام الحداد. (2016). جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأثرها في تطوير المحتوى التدريسي بأقسام المحاسبة " دراسة تحليلية تطبيقية على جامعة سرت". *المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي* (الصفحات 620-629). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الله محمد الصقر. (يناير, 2012). واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية بالسويس، 5*(1)، الصفحات 154-173.

عطا حسن درويش، نجوى فوزي صالح، وسيم خضر أبو صقر، و محمد راتب كلخ. (2014). *دليل معايير جودة البحث العلمي*. فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.

علام محمد موسى حمدان. (2015). الطريق نحو الجامعات البحثية علمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية. *المؤتمر السنوي الرابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية* (الصفحات 65-104). مراكش: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

فضلون الزهراء. (2017). ضمان جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين النظرية والتطبيق –قراءة تحليلية لجودة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية-. *الملتقى المشترك: الأمانة العلمية* (الصفحات 117-127). الجزائر : مركز جيل للبحث العلمي.

لامية حروش، و محمد طوالبية. (جانفي, 2018). البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير. (19)، الصفحات 32-46.

لجنة تطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي. (2016). *الدليل المرجعي الوطني*. الجزائر.

محمد سمير بن عياد، هواري منصوري، و ريم بن مصطفى. (2019). معايير المرجع الوطني كنموذج لضمان جودة البحث العلمي في الجزائر: دراسة تطبيقية بجامعة أدرار 2017-2018. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 6*(2)، 69-84.

نرجس صفو. (2017). أهمية الحوكمة لضمان جودة التعليم العالي. *الملتقى المشترك: الأمانة العلمية* (الصفحات 157-172). الجزائر العاصمة: مركز جيل للبحث العلمي.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

Allais, S. M. (2014). *Quality Assurance in Education.* Johannesburg: Centre for Education Policy Development .

Berrouche, Z., & Bouzid, N. (2012). *Commission National pour l'Implémentation de l'Assurance Qualité dans l'Enseignement Supérieur-CIAQES-.* Alger: Ministér de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Bowen, N., & Guo, S. (2012). *Structural Equation Modeling.* New York: Oxford University Press.

Cheng, Y. C., & Tam, W. M. (1997). Multi-models of quality in education. *Quality Assurance in Education, 5*(1), 22-31.

Matie, L., & Iwinska, J. (2016). *Quality Assurance in Higher Education: A Practical Handbook.* Budapest: Central European University.

Najafabadi, H. N., Sadeghi, S., & Habibzadeh, P. (2008, 06). Total Quality Management in Higher Education Case Study: Quality in Practice at University College of Boras (Master Thesis). Institution for Engineering School, Boras: Universiry of Boras.

Ryan, T. (2015, December). Quality Assurance in Higher Education: A Review of Literature. *Higher Learning Research Communications, 5*(4), pp. 1-12.

Sekaren, U. (2003). *Research Methods For Business: A Skill Building Approach.* New York: Jhon Wiley & Sons, Inc.

Wilger, A. (1997). *Quality Assurance in Higher Education: A Literature.* Stanford: National Center for Postsecondary Improvement.

الملاحق

الملحق (01): عبارات قياس جودة البحث العلمي.

الرقم	العبارة
	أولا: تنظيم، هيكلة وتطوير البحث العلمي
01	تعمل الجامعة على إدماج نتائج البحث العلمي في التكوين الأولي
02	تنظم الجامعة دورات تكوين متخصصة تضم نتائج البحوث العلمية لفائدة مستخدمي القطاع
03	تعمل الجامعة على تشجيع الباحثين على القيام بأعمال بحث تتوج ببراءات اختراع
04	تعمل الجامعة على وضع أطر تسمح بإنشاء شركات مصغرة من طرف الباحثين
05	تنفتح الجامعة على الجمهور من خلال عدد التظاهرات المنظمة والمشاركة الخارجية في المعارض ومختلف التظاهرات
06	تطور الجامعة نظاما لقياس تأثير البحث العلمي والتكنولوجي على محيطها
07	تعمل الجامعة على تحفيز الباحثين من خلال تثمين أعمالهم
08	تشجع الجامعة وتدعم الإبداع في مجال البحث العلمي
09	تحرص الجامعة على توفير قواعد بيانات تلبي احتياجات الباحثين
10	تعمل الجامعة على ضمان ورصد ومتابعة المستجدات التكنولوجية
	ثانيا: العلاقات والشركات العلمية
11	تحتوي الجامعة على فرق بحث متعددة التخصصات
12	تنضم الجامعة بشكل دوري أنشطة نشر وإذاعة أنشطة البحث العلمي

13	تضمن الجامعة حركية الباحثين على المستوى الوطني
14	تمتلك الجامعة إتفاقيات ومشاريع بحث بالتعاون مع مؤسسات عالمية
15	تضمن الجامعة حركية الباحثين على المستوى العالمي
16	يقوم الباحثون بالجامعة بتأطير مشترك للأطروحات مع نظرائهم الأجانب
17	تحرص الجامعة على نشر نتائج أعمال البحوث العلمية
18	تنظم الجامعة تظاهرات علمية وتشارك فيها
19	تمتلك الجامعة موقع على شبكة الأنترنت يستجيب للمعايير المعمول بها دوليا
	ثالثا: تثمين البحث العلمي
20	تعمل الجامعة على إدماج نتائج البحث العلمي في التكوين الأولي
21	تنظم الجامعة دورات تكوين متخصصة تضم نتائج البحوث العلمية لفائدة مستخدمي القطاع
22	تعمل الجامعة على تشجيع الباحثين على القيام بأعمال بحث تتوج ببراءات اختراع
23	تعمل الجامعة على وضع أطر تسمح بإنشاء شركات مصغرة من طرف الباحثين
24	تنفتح الجامعة على الجمهور من خلال عدد التظاهرات المنظمة والمشاركة الخارجية في المعارض ومختلف التظاهرات